



ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصرى على ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات عصامية مصرية ناجحة

أ.م.د. فاطمة زكريا محمد عبد الرازق *

ملخص الدراسة

كان ولا يزال العمل الحر أحد أهم أعمدة الاقتصاد والتنمية فى أى دولة تبتغى النهوض والتقدم؛ فالعمل الحر هو الذى أقام دولاً عديدة ذات سيادة وسلطان نتيجة لكثرة عدد المشاريع والشركات فى هذه الدول، لما له من انعكاسات إيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والتي تأتى فى مقدمتها زيادة دخل الفرد ومحاربة البطالة والسلوكيات المنحرفة وتطوير الاعتماد على الذات. ولكى تتقدم الدول، فإنها تعمل على تعزيز ثقافة العمل الحر وتحث عليه بعدة آليات؛ منها وسائل التعليم الجيد والبنية التحتية المجهزة ومراكز التدريب ووسائل الإعلام الهادفة، كما أنها توفر سبل الدعم اللوجستى والمالى من تصاريح وممثلين قانونيين وقروض ومنح وآليات دعم الإبداع والابتكار وما إلى ذلك.

وقد أدركت مصر قديماً وحديثاً أهمية العمل الحر، غير أن هناك كثيراً من المعوقات التى تحول دون ازدهاره ودعمه للاقتصاد الوطنى. ومن أهم هذه المعوقات المفاهيم الخاطئة التى تمتلئ بها ثقافتنا والمقومات الغائبة عن كثير من ممارساتنا. ولنا فى بعض الشخصيات العصامية المصرية الناجحة التى دعمت الاقتصاد الوطنى وحاربت من أجل رفعة ورقى هذا الوطن أسوة حسنة.

مما سبق هدفت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

* أستاذ أصول التربية المساعد - كلية البنات جامعة عين شمس.

١. ما الأسس النظرية لثقافة العمل الحر؟
٢. ما العوامل المجتمعية التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري؟
٣. ما واقع العمل الحر في مصر وما قوانينه ومعوقات تطبيقه؟
٤. ما المفاهيم الخاطئة السائدة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر من وجهة نظر الشخصيات العصامية المصرية الناجحة؟
٥. ما أبرز مقومات نجاح العمل الحر لدى بعض الشخصيات العصامية الناجحة في المجتمع المصري؟
٦. كيف يمكن الاستفادة من مقومات ثقافة العمل الحر لدى بعض الشخصيات العصامية المصرية الناجحة في بناء ثقافة إيجابية للعمل الحر في المجتمع المصري؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تضمن التصميم البحثي استخدام المنهج الوصفي في تعرّف مفهوم ثقافة العمل الحر وتحليله، وتحليل العوامل المجتمعية التي أثرت على ثقافة العمل الحر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون لتعرّف المفاهيم الخاطئة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري وأبرز مقومات نجاح العمل الحر الغائبة عن المجتمع المصري والتي أدى وجودها لدى بعض الشخصيات العصامية المصرية إلى نجاحهم. وانتهت الدراسة بوضع عدة آليات للإفادة من مقومات ثقافة العمل الحر لدى بعض هذه الشخصيات في تعزيز ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري.